[242] من بعض بالمسافة، ويجوز أن يكون ذلك إخبارا عن بلوغ الغاية في العقاب، كما يقال: إن السلطان بلغ فلانا الحضيض، وبلغ فلانا العرش. يريدون بذلك انحطاط المنزلة وعلوها لا المسافة. وفي قوله تعالى: " يريدون أن يخرجوا من النار " أي يتمنون، وقيل: معناه الارادة الحقيقية، أي كلما دفعتهم النار بلهبها، رجوا أن يخرجوا منها، وقيل: معناه يكادون يخرجون منها إذا دفعتهم النار بلهبها، كما قال سبحانه: " جدارا يريد أن ينقض فأقامه " (1) وفي قوله تعالى: لهم شراب من حميم " أي ماء مغلي حار. وفي قوله تعالى: " والذين كفروا إلى جهنم يحشرون " أي يجمعون إلى النار " ليميز ا الخبيث من الطيب " معناه: ليميزا نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين " ويجعل الخبيث بعضه على بعض " أي ويجعل نفقة المشركين بعضها فوق بعض " فيركمه " أي فيجمعه " جميعا " في الآخرة " فيجعله في جهنم " فيعاقبهم به، كما قال: " يوم يحمى عليها في نار جهنم " الآية، وقيل: معناه ليميز ا الكافر من المؤمن في الدنيا بالغلبة والنصر والاسماء الحسنة والاحكام المخصوصة، وفي الآخرة بالثواب والجنة، عن أبي مسلم، وقيل: بأن يجعل الكافر في جهنم والمؤمن في الجنة " ويجعل الخبيث بعضه على بعض " في جهنم يضيقها عليهم " فيركمه جميعا " أي يجمع الخبيث حتى يصير كالسحاب المركوم، بأن يكون بعضهم فوق بعض في النار مجتمعين فيها " فيجعله في جهنم " أي فيدخله جهنم " اولئك هم الخاسرون " قد خسروا أنفسهم، لانهم اشتروا بإنفاق الاموال في المعصية عذاب ا في الآخرة. وفي قوله سبحانه: " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا " أي يجمعون المال ولا يؤدون زكاته. فقد روي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا، وكل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا في الارض.

_____ [1] الكهف: 77.

_____